الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة ودور المرأة في توعيتها باستخداماتها الآمنة *

د. حنان علي بدور **

* تاريخ التسليم: 11/ 5/ 2014م، تاريخ القبول: 19/ 7/ 2014م.
** أستاذ مساعد/ قسم الدراسات الإسلامية/ كلية التربية/ جامعة حائل/ السعودية.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة شيوع استخدام تقنيات الاتصال الحديثة؛ والتي قُصد بها في هذه الدراسة الأجهزة الذكية المتمثلة بالجوالات، والأجهزة اللوحية المعروفة باسم (الآي باد)، وما تتضمنه من برامج وتطبيقات، لبيان الآثار السلبية الناتجة عنها على الأسرة المسلمة، ودور المرأة في الحفاظ على الأسرة من خلال توعيتها وتوجيهها للاستخدام الآمن لهذه الأجهزة.

خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان من أبرزها: أن تقنيات الاتصال الحديثة على الرغم من إيجابياتها، فإن لها كثيراً من الآثار السلبية على الأسرة المسلمة من ناحية الدين والعقيدة، مثل التشجيع على الغيبة والنميمة، ونشر أحاديث موضوعة، وضعيفة منسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى معلومات دينية خاطئة، والتأخر عن أداء العبادات، وتبادل الاتصال والحديث مع الجنس الآخر، كما أن لها آثاراً سلبية اقتصادية متمثلة بشيوع الثقافة الاستهلاكية، وتحميل الأسرة عبئاً مالياً إضافياً، وكذلك آثارها السلبية على الأخلاق من نشر مقاطع مصورة مخلة بالآداب، وتصوير الناس دون علمهم وغيرها، أما الآثار الاجتماعية فكثيرة أهمها: فتور العلاقات الأسرية مما يهدد تماسكها واستقرارها، وكذلك العزلة النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة بسبب تراجع التواصل فيما بينهم، وضعف العلاقات الاجتماعية؛ مما انعكس سلباً على صلة الأرحام، ونشر الشائعات في المجتمع بقوة. وكان من آثارها الثقافية: تشويه اللغة العربية من خلال استخدام أرقام وحروف إنجليزية بديلاً عنها، مما أضعف صلتها بجيل الشباب المسلم الجديد.

"The Negative impacts of modern communication Technologies and the Role of Women in Awaring her Family about the Safe use of these technologies "

Abstract:

This study aims to shed light on the phenomenon of widespread use of modern communication technologies such as smart phones, tablets, programs and applications in order to demonstrate their negative effects on the Muslim family, and the role of women in preserving her family through education and guidance of the safe use of these devices. The researcher concludes that modern communication techniques, in spite of their positive sides, has many negative effects on the Muslim family in terms of religion and belief. For example, there is a spread of the habit of backbiting and even the spread of the unauthentic sayings of the Prophet (PBUH) , wrong religious information, delay on the performance of acts of worship and communicating with the opposite sex. Moreover, these devices have negative impact on the economic side by spreading the culture of consumption and consequently, additional financial burden; there are other negative effects on the ethics of the people by producing immoral video clips and photographing people without their knowledge. Thus, social implications were numerous such as the weakness of ties within the family and community that threaten their stability and coherence.

مقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على خير المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تشهد الحياة المعاصرة اليوم تغيرات وتحولات متسارعة، وتطورات كثيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية كافة، والتي شكلت بمجموعها قفزة نوعية انعكست على سلوكيات المجتمع المسلم عامة وعلى الأسرة المسلمة خاصة.

والأسرة المسلمة باعتبارها الخلية الأساسية في بناء المجتمعات وتماسكها، والمحضن الذي يجد فيه الفرد الحماية والأمان، ويتلقى فيه التنشئة الاجتماعية والنفسية والعقائدية؛ وجدت نفسها واقعة تحت تأثير تلك التطورات المختلفة، وخاصة فيما يتعلق بتقنيات الاتصال الحديثة والمتمثلة (بالأجهزة الذكية) ، والتي بدورها أدت إلى إحداث تغيرات جذرية في نسيج الأسرة المسلمة، واهتزاز في منظومتها العقائدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والثقافية؛ مما يشكل تهديداً قوياً لتماسكها واستقرارها.ولما كانت المرأة هي العضو الأهم في الأسرة ويقع على عاتقها مسؤولية التربية والتنشئة والتَّوجيه؛ كان لا بد لها من القيام بدورها في أسرتها لتتمكن من مواجهة التحديات الكبرى المتمثلة بالآثار السلبية الناتجة عن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة والتي باتت منتشرة بشكل يصعب السيطرة عليه، كما اتسعت دائرة استخدامها لتشمل جميع أفراد الأسرة، وأصبحت هذه التقنيات تستغرق جلّ وقت الأسرة حتى بات من الصعب التخلي عن استعمالها أو الابتعاد عنها.

ولعل السبب في الإقبال على هذه التقنيات الحديثة ما تتضمنه من برامج وتطبيقات، يسهل الحصول عليها كما يسهل انتشارها بسرعة بين الناس، مما جعل الفرد يستغني عن التواصل مع أسرته لينفرد بعالمه الافتراضي الذي توفره له مثل هذه الأجهزة التقنية الحديثة بل والتعلق بها إلى حدّ الإدمان.مما يشير إلى ضرورة البحث في سلبيات هذه الأجهزة وتكثيف الجهود لإعطاء إرشادات وقائية لحماية الأسرة المسلمة من تلك السلبيات. وهنا يبرز دور المرأة المؤهلة، والواعية بمخاطر مثل هذه الأجهزة لتوجِّه أفراد أسرتها وتعمل على توعيتهم للاستخدام الآمن لتقنيات الاتصال الحديثة حماية لعقيدة أبنائها، وأخلاقهم، وقيمهم الإسلامية من المعلومات المغلوطة التي تبثها هذه الأجهزة، وما تحمله من قيم باتت تؤثر على أفراد الأسرة بشكل ملحوظ.

الفصل الأول ـ الإطار النظري:

مشكلة الدراسة:

في ضوء الانتشار الواسع وغير المسبوق لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة، وما تحمله من برامج وتطبيقات جديدة؛ فقد كان لها أثراً سلبياً مباشراً على الأسرة المسلمة والعلاقات الأسرية، بسيطرتها على معظم أفراد الأسرة، مما عزز عزلة الفرد نسبياً عن محيطه الأسري المباشر، وأدى إلى تراجع ملحوظ في تماسك الأسرة وتواصلها فيما بينها، وكذلك أدت إلى ضعف كبير في أداء وظائف الأسرة التربوية الإسلامية، إضافة إلى التأثير السلبي الذي تركته التقنيات على منظومة القيم والأخلاق المستمدة من الدين الإسلامي.

وللأسباب المذكورة آنفا فإن دور المرأة في الأسرة يعدُّ أولوية وضرورة خاصة في ظل التغيرات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأسرة المسلمة من خلال استخدامها لتقنيات الاتصال الحديثة.وغياب دورها في أسرتها، وعدم توعيتها بمخاطر تقنيات الاتصال الحديثة وسلبياتها؛ قد يؤدي إلى تفكك الأسرة، وانحراف أبنائها عن التربية الإسلامية الصحيحة.لذلك لا بد من تفعيل دورها والقيام بواجبها المكلفة به شرعاً.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة البحث، كما استخدمت الدراسة استبانة صممت خصيصاً لمعرفة آراء أفراد العينة بالآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة ودور المرأة في توعية الأسرة باستخداماتها الآمنة.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على بعض أسر الطالبات في قسم الثقافة الإسلامية – كلية التربية في جامعة حائل.وبلغ عدد العينات التي طُبقت الدراسة الحالية عليها (258) فرداً من الجنسين ومن مختلف المستويات العمرية والتعليمية وهذه عينة مناسبة لغايات حدود البحث.

أسئلة الدراسة:

1. ما تقنيات الاتصال الحديثة؟
2. ما الآثار السلبية الدينية المترتبة على استخدام أجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

3. ما الآثار السلبية الاجتماعية المترتبة على استخدام أجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

4. ما الآثار السلبية الثقافية المترتبة على استخدام أجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

5. ما الآثار السلبية الأخلاقية المترتبة على استخدام أجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

6. ما الآثار السلبية الاقتصادية المترتبة على استخدام أجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

7. ما دور المرأة المسلمة في توعية أسرتها بكيفية الاستخدام الآمن؟

لأجهزة تقنيات الاتصال الحديثة؟

مصطلحات الدراسة:

◄ **تقنيات الاتصال الحديثة**: هي القناة أو القنوات التي يتم عن طريقها تناقل المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة بين المرسل والمستقبل سواء لشخص أو لجماعة [1].

و يُقصد بها في هذه الدراسة أجهزة الاتصال الذكية كالجوالات الحديثة، والألواح الذكية التي تعمل باللمس، ويتوافر فيها مزايا خدمة الشبكة العنكبوتية، وما تتضمنه من برامج وتطبيقات مثل (الواتس أب، تويتر، أنستجرام، الكيك...) يتم التواصل بين الناس من خلالها بسرعة وسهولة.

◄ **الأسرة المسلمة**: هي الجماعة الأولية المكونة من زوج وزوجة، المرتبطة برباط شرعي، "وتقوم العلاقات بينهم على هدي من تعاليم القرآن الكريم والسنّة النبوية، بحيث تكون هذه التعاليم المعيار الضابط للعلاقات المستقبلية من الأبوة، والبنوّة، والأمومة، والأخوة، التي تشتمل عليها الأسرة " [2].

◄ **المرأة المسلمة**: هي المرأة المسؤولة في أسرتها، سواء كانت زوجة، أو أماً، أو أختاً أو ابنة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من العناية المتميزة التي يوليها الإسلام للأسرة عموماً والمرأة على وجه الخصوص؛ فالأسرة تقوم بدور محوري أساسي في بناء منظومة القيم، والحفاظ على الأواصر الإنسانية والاجتماعية النبيلة؛ ذلك أن قوّة المجتمع وصلاحه

متوقف على صلاح الأسرة وقوتها، وباعتبار أن المرأة هي العضو الرئيس والأهم في الأسرة لما يقع على عاتقها من مسؤولية التربية والتَّوجيه فكان لا بد من التركيز على دورها في توعية الأسرة على ما يحصل من سلبيات نتجت عن سوء استخدام تقنيات الاتصال الحديثة أثرت في العلاقات الأسرية، وفي منظومتها القيمية الإسلامية.وتأمل هذه الدراسة أن تساهم في رفد المكتبة التربوية في التخطيط والتوجيه إلى سبل وقاية الأسرة المسلمة من الاختراق العقائدي والثقافي والاجتماعي الذي يهدد كيانها بسبب أدوات العولمة التي من أبرزها وسائل الاتصال الإلكتروني والتقنيات الحديثة.

إضافة إلى غياب الدراسات الأسرية في هذا المجال؛ وذلك بحسب ما توصلت إليه الباحثة في هذا الصدد، إذ لا يوجد دراسة تطرقت إلى دور المرأة الهام في توعية أفراد الأسرة وتوجيههم للاستخدام الآمن لتقنيات الاتصال الحديثة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التنبيه على الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة وانعكاساتها الدينية والأخلاقية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية على الأسرة المسلمة المعاصرة.

كما تهدف الدراسة إلى التركيز على دور المرأة المسلمة في توعية أسرتها بأخطار تقنيات الاتصال الحديثة، والذي يزداد كل يوم كماً وكيفاً من خلال تقديم التوجيهات الدينية والتربوية والأخلاقية لأسرتها للوقاية من تفكك أواصر التماسك الأسري المصاحب لهذه الأجهزة التقنية الحديثة.

الفصل الثاني ـ الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

المبحث الأول ـ تعريف تقنيات الاتصال الحديثة:

♦ **التقنية**: ظهر مصطلح التقنية في اللغة الإنجليزية عند بداية القرن السابع عشر إذ كان يعني: مناقشة الفنون العملية، والأصل اليوناني يعني: "المعاملة المنظمة"، إلا أن المصطلح سرعان ما أصبح يستعمل لتسمية الفنون العملية نفسها، وحتى الآن يستعمل المصطلح للدلالة على مضامين مختلفة: العدد والآلات أو المنتجات المختلفة الأساليب والطرائق [7].

♦ **تقنيات الاتصال الحديثة**: هي القناة أو القنوات التي يتم عن طريقها تناقل

المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة بين المرسل والمستقبل سواء لشخص أو لجماعة [8].

وفي هذه الدراسة فإن تقنيات الاتصال الحديثة هي: أجهزة الكترونية تتمثل بالهاتف النقال والألواح الذكية التي تعمل باللمس وتسمى (بالأجهزة الذكية) ويتوافر فيها مزايا تصفح الانترنت، ومزامنة البريد الإلكتروني، وإرسال الرسائل النصيّة، والصوتية، والصور، ومقاطع الفيديو، وتحتوي هذه الأجهزة على لوحة مفاتيح كاملة، لإجراء المكالمات الهاتفية أو إرسال رسائل نصية أو مصورة.

وسمّيت عموم الأجهزة من جوالات وأجهزة لوحية (آي باد) بالأجهزة الذكية لإمكانية وصول المستخدم بيسر وسهولة إلى المواقع التي يريدها دون حظر أو مراقبة، كما تتيح له عرض الصور ومقاطع الفيديو التي يريد دون تكلفة مادية أو جهد وعناء، ودون ضرورة للجلوس طوال اليوم أمام شاشة الكمبيوتر؛ إذ إن مثل هذه الأجهزة يمكن حملها إلى أي مكان يريده المستخدم ولا يحتاج سوى لمسات بالإصبع على الخيارات التي يريدها.إضافة إلى برامج أخرى يمكن تنزيلها على الجهاز؛ تمكّن المستخدم من تصفحها في أي وقت شاء دون حاجة الوصول إلى الإنترنت.

المبحث الثاني ـ مزايا تقنيات الاتصال الحديثة:

1. التفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والمعلومات والصور، فيمكن من خلال الأجهزة الذكية التحدث مع أشخاص عدة في الوقت ذاته، من خلال وسائط متعددة كبرنامج (الواتس أب) و (تويتر) و (الفيس بوك) وغيرها كثير، ومثل هذا التفاعل يعدُّ سلاحاً ذا حدين فله إيجابياته وله سلبياته المتعددة.

2. عدم التقيد بزمن معين، فيمكن لأي شخص أن يرسل رسائل صوتية، أو صور، أو مقاطع فيديو، ولا يشترط أن يستقبل الشخص المعلومة في الوقت نفسه الذي تم إرسالها فيه، بل إن لهذه الأجهزة خاصية الاحتفاظ بالمعلومات مهما كان نوعها لفترات طويلة.

3. التغلغل والانتشار الواسع، فالأجهزة الذكية انتشرت بين جميع الطبقات الاجتماعية، وفي الفئات العمرية المختلفة، وبين الذكور والإناث بشكل غير مسبوق.

4. الجاذبية في طريقة العرض للبرامج، وسرعة في الأداء والإنجاز.وقد استطاعت هذه التقنية الحديثة فرض حضورها بشكل لافت في الأسر بسبب طريقة عرضها الشيقة للتطبيقات والبرامج التي تتضمنها.وكان لسرعة أدائها في الخدمات والاتصالات أن زاد الإقبال عليها بشكل أكبر.

5. تقليص المسافات المكانية، إذ مع وجود هذه التقنيات الحديثة أصبح العالم كله متاحاً يسهل الوصول إلى أي شيء يرغبه المستخدم سواء أراد التسوق، أم الاتصال أم الاطلاع والثقافة أم أي غرض آخر.وهذه الميزة تعد من الإيجابيات التي سهلت تواصل الناس بعضهم ببعض دون اعتبار للمسافات، عدا عن إجراء المكالمات الدولية والمحلية المجانية من خلال الاشتراك بخدمة الإنترنت، إلا أنها بالمقابل لا تخلو من مساوئ وقيم سلبية شأنها شأن أي منتج لا بد وأن يحمل قيم صانعها.

6. سهولة حملها، وصغر حجمها، وخفة وزنها، وعملها بخاصية اللمس، وإمكانية استعمالها من مختلف الفئات العمرية.

المبحث الثالث ـ أهمية الأسرة في الإسلام:

تحظى الأسرة المسلمة بمكانة مرموقة في المجتمعات الإنسانية كافة، وتتمتع بأهمية بالغة، وخصوصية مميزة في ديننا الإسلامي استمدتها من خلال تعاليم القرآن الكريم، والسنّة النبوية، والتي أحاطت الأسرة المسلمة بقدر كبير من النصوص الشرعية المتعلقة بأحكام الأسرة وشؤونها المختلفة لتضمن لها كياناً متيناً، وبنية صالحة يخرج من خلالها جيل يقيم شرع الله ويؤدي خلافته في الأرض.

إن القرآن الكريم "من خلال تعاليمه يبني أسرة ليشكل منها مجتمعاً يقوم بالمنهج الإلهي، ولا يقوم هذا المنهج في الأرض إلا في مجتمع، ولا يقوم مجتمع إلا في أسرة تعيش وتعمل في حدود المنهج الإلهي، ولذا عني الإسلام بحماية الأسرة وتنظيم شؤونها" (9).

والأسرة هي نواة بناء المجتمعات التي تتشكل منها البشرية جمعاء؛ لذلك نوّه القرآن الكريم إلى الحكمة الاجتماعية والإنسانية من تكوين الأسرة بقوله تعالى: (**والله جَعلَ لكم من أنفُسكم أزواجاً وجعلَ لكم مِّن أزواجكم بنين وحفدةً ورزقكم من الطَّيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون**)]النحل: 72[فالمحافظة على بقاء النوع الإنساني وتكاثره عن طريق الزواج المشروع هدف رئيس من أهداف إنشاء الأسرة في الإسلام، ثم يتبع ذلك هدف آخر هو حفظ نوع "الإنسان الصالح " وذلك بمفهوم "الإنسان المؤمن" الذي يمكّن دين الله في الأرض (10).

ويمكن بيان مهام الأسرة التربوية من خلال الأمور الآتية:

- **أولاً** – العمل على ربط جميع شؤون الأسرة الحياتية بالله وحده، بحيث يكون تطبيقا عملياً لقوله تعالى: ﴿**قل إنَّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله ربِّ العالمين**﴾]الأنعام: 162[وهذه مهمة ضخمة تقع على عاتق الأسرة المسلمة خاصة في عصر

التطورات المتلاحقة على الصعد كافة، وقد كان النّبي صلى الله عليه وسلم خير معلم يعمل على ربط أعمال الناس بالله، ويظهر ذلك من خلال توجيهه لابن عبّاس في قوله: " يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله..." (11).

- **ثانياً**: إشاعة السكن والمودة والرحمة في حياة الأسرة المسلمة، كما كانت في القرون الإسلامية الأولى، لقوله تعالى: ﴿**ومن آياته أن خَلقَ لكم من أنفُسكم أزواجاً لتسكُنوا إليها وجَعَلَ بينكم مَّودةً ورَحمةً إنَّ في ذلكَ لآيات لقوم يتفكرون**﴾الروم: 21 [فالأسرة هي "وسيلة المودة والإيثار، وموطن الرحمة والإحسان، فهي سبيل السكينة النفسية التي بها سعادة الفرد، ومن خلالها يتم تشكيل الأسس النفسية لشبكة العلاقات الإنسانية" (12).

والآية الكريمة السابقة توضح " أن هناك ثلاثة أسباب لجعل الأسرة آية من آيات الله في الأنفس وهي: السكن، والمودة، والرحمة، وهذه الأسباب تشمل التطبيقات السلوكية، وشبكة العلاقات التي تربط الإنسان بأسرته، وأن دور الأسرة لا يقف عند الإنجاب الجسدي فقط، وإنما يتبعه إنجاب عقلي، وإنجاب نفسي، وإنجاب اجتماعي، وبهذه الأشكال من الإنجاب تتكون شخصية الإنسان وتتحدد مساراته المستقبلية " (13).

- **ثالثاً**: حماية المجتمع ووقايته من الانحلال الخُلُقي؛ فالأسرة التي تمدّ المجتمع بالأجيال الصالحة تبني أمّة تتحلى بكامل الفضائل الإسلامية، وأسرة صالحة تعني بالضرورة مجتمعاً صالحاً.ولا يخفى دور الأسرة المسلمة الفاعل في بناء المجتمع السوي البعيد عن مواطن الفساد والانحراف الأخلاقي، وذلك من خلال تربية أفرادها على الدين والخلق معاً، وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية في نفوسهم منذ الصغر.

المبحث الرابع ـ الآثار السلبية الدينية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

لا يمكن إنكار الإيجابيات التي قدمتها تقنيات الاتصال الحديثة للدعوة الإسلامية من خلال طرح برامج عديدة مثل الأذكار، وموسوعة العقيدة والسنة، وغيرها من البرامج والملفات الصوتية لتلاوات عدد من قراء القرآن الكريم، إلا أنها بمقابل ذلك لها العديد من السلبيات التي باتت تشكل تهديداً حقيقياً للعقيدة الإسلامية، والقيم الدينية، والسلوك الإسلامي القويم.فقد أصبح نشر الأفكار الدينية المنحرفة المضللة للشباب المسلم أمراً سهلاً ومتاحاً للجميع، وبطريقة تجذب الانتباه وذلك من خلال عرض الأفكار المنحرفة سواء بالرسائل النصية عبر (القروبات) أم الصور أم مقاطع الفيديو، مما ساعد على نشرها بشكل كبير؛ كنشر الإلحاد، والتشكيك بالحقائق الدينية الثابتة وتشويهها، وإقناع الشباب بالفكر

التكفيري أو استقطابهم تجاه فرق دينية منحرفة مثل عبدة الشيطان وغيرها.

أما أثر التقنيات الحديثة على العبادات فقد أشارت إحدى الدراسات في هذا المجال، " أن استخدام الأجهزة الذكية يشغل عن تأدية الفرائض وتأخيرها عن وقتها، والتحدث عن الآخرين بدون علمهم مما يوقع بالغيبة والنميمة " [14] .ولا يخفى مدى خطورة هذه المخالفة على المجتمع من إثارة الفتن وإشاعة المشكلات بين الناس، وكذلك المشاحنة والبغضاء بينهم، وتقطيع أواصر المحبة والتواصل فيما بينهم.

والأخطر من الوقوع في النميمة والغيبة أن أصبح كثير من الأسر تعتمد في معلوماتها الدينية على ما يصلهم من رسائل عبر برامج (الواتس اب، والتويتر وغيرها) ، ويأخذون بفتواهم فيما يتعلق بمعرفة الحكم الشرعي – الحلال والحرام – من خلال تلك الرسائل دون مرجعية شرعية صحيحة، مما يؤدي إلى حصولهم على معلومات مضللة دينياً، عدا عمّا يتم تداوله من أحاديث موضوعة، أو ضعيفة، منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت صحتها.

كما نتج عن استخدام الأجهزة التقنية وما فيها من برامج عديدة إلى إنشاء علاقات غير شرعية بين الذكور والإناث، فوجود بعض البرامج المفتوحة التي يستطيع الجميع التواصل من خلالها مثل (التويتر) وغيرها، ساعدت على هذا التواصل غير المشروع من تبادل الرسائل والصور والمقاطع مع غرباء من غير المحارم، وهذه الأفعال تعدّ مقدمة لانحلال ديني وأخلاقي واجتماعي لا يحمد عقباه.

المبحث الخامس ـ الآثار السلبية الأخلاقية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

لقد ساعدت سهولة الاتصالات وسرعتها في الأجهزة الذكية الحديثة على نشر الإباحية بصورة كبيرة وبشتى الوسائل من صور ومقاطع فيديو، ومقاطع صوتية، مخلة بالمروءة والأخلاق الإسلامية، ويعدُّ ذلك من أشد الآثار خطورة على أخلاق الأسرة.

وقد أصبح هناك مواقع متخصصة لمثل هذه الأفعال اللاأخلاقية من السهل الحصول عليها وتحميلها على الأجهزة الذكية، ومن المؤسف أن معظم المتصفحين لهذه المواقع هم من الشباب بحسب دراسة أجرتها جامعة الملك خالد، كما أنه يتم يومياً فتح موقع إباحي جديد [15]، هذه المواقع الإباحية والشاذة تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتنمي الرذيلة، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لحجب تلك المواقع؛ إلا أن كثيراً من مستخدمي الأجهزة الذكية قادرون على الوصول إليها، ومن هنا فنحن بحاجة ماسة لرادع حقيقي يمنع الدخول لتلك المواقع التي لا يوجد عليها رقابة مطلقاً [16].

ولا شك في أن نشر المقاطع الإباحية و صور لا يرغب أصحابها بنشرها أو دون علمهم هو عمل لا أخلاقي، وفيه عدم احترام لخصوصية الأسر، ولا يمكن إنكار ما تجره مثل هذه الأفعال من مشكلات أسرية واجتماعية قد تصل إلى حد القتل أحياناً.

المبحث السادس ـ الآثار السلبية الاقتصادية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

ارتبط استخدام الأجهزة الذكية بشيوع ثقافة الاستهلاك حيث بالكاد نجد بيتاً يخلو من واحد أو أكثر من هذه الأجهزة، إضافة إلى أن اقتناءها بات يشكل عبئاً مادياً على الآباء، فقد أكد ذوو بعض الطلبة أن هدايا نجاح أبنائهم أصبحت تمثل عبئاً مالياً على نفقات المنزل، كما ذكرت صحيفة الإمارات اليوم "أنها تحولت من هدية إلى طلبات محددة مقترنة بشروط معينة، مع رفض أي بدائل، مشيرين إلى أن أبناءهم لم يعودوا يرضون بالهدايا البسيطة، إذ يحددون الهدية ونوعها، وبعضها يتخطى الإمكانات المالية للأسر.فيما أكد أصحاب محال إلكترونيات على زيادة الإقبال على شراء الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، عقب نهاية الدراسة في كل عام، وأفاد طلبة بأن معظم هدايا النجاح حالياً هواتف ذكية حديثة" [17] .وحول كمية الإنفاق على الأجهزة الذكية في المملكة العربية السعودية، فإن السعوديين أنفقوا (2.666 مليار دولار) على شراء الهواتف المحمولة، ونقلت صحيفة "الشرق" السعودية على موقعها اللالكتروني أن السعودية تحتل المرتبة الأولى على مستوى العالم العربي في الإنفاق على أجهزة تقنية المعلومات فيما تحتل المركز العاشر عالمياً في حجم الإنفاق على تقنية الاتصالات" [18] .

و بالإضافة إلى ما ذكر فإن هناك خطورة أخرى مستجدة للأجهزة الذكية تتمثل بما تروجه صفحات الإعلانات التسويقية والدعايات التجارية، وسهولة التسوق الإلكتروني الذي توفره هذه الأجهزة، مما يؤدي إلى التشجيع على الإقبال على الاستهلاك، ويعد "تضخم تكاليف الكماليات كالعطور، وتقنيات الاتصال، والتواصل، والملابس الأنيقة وغيرها على حساب الأساسيات أو الضروريات من أهم الأسباب المؤدية لضعف وتفكك الروابط الأسرية" [19] ، لما تسببه من تحميل الميزانية الأسرية فوق تطيق، مما يضطرها إلى القروض المالية والديون والتي بدورها تنعكس على الأسرة توتراً وقلقاً واضطراباً ملحوظاً في علاقاتها.

المبحث السابع ـ الآثار السلبية الاجتماعية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

ساعدت التقنيات الحديثة على ضعف العلاقات الاجتماعية عامة التي كانت تتسم بالتواصل والتراحم و"افتقاد دفء العلاقات الأسرية، واهتزاز في القيم المجتمعية" [20] ، ما هو إلا نتيجة سيطرة الأجهزة الذكية على اهتمام أفراد الأسرة بحيث بات كلٌ مشغول بعالمه الافتراضي، لدرجة جعلتهم يتحاورون فيما بينهم أحياناً من خلال رسائل الكترونية دون

أن يكلفوا أنفسهم عناء النقاش والتواصل المباشر، مما أضعف التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة في البيت الواحد، وتراجعت ثقافة الحوار بين الأزواج، وبين الأبناء، كما ضعفت الزيارات العائلية للأقارب في المناسبات المختلفة.

إن ما تسببه الأجهزة الذكية من ضعف ملحوظ في العلاقات الأسرية ينذر بخطورة العزلة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وهذا بدوره يؤدي إلى التفكك النفسي الذي يهدد أفراد الأسرة المعاصرة نتيجة للحضور الجسدي والغياب الذهني المنشغل بعالم افتراضي الكتروني يجذبهم للاستغراق فيه بعيداً عن تواصلهم الأسري المطلوب؛ مما نتج عنه فتور عاطفي وجفاء بين أفراد الأسرة، وتراجع في الاجتماعات الأسرية والتي تعدُّ أحد أهم أساليب التربية الإسلامية في غرس القيم والأخلاق لأفراد الأسرة.

وقد أجمع عدد من التربويين على أن الشباب يواجهون أخطار الهواتف الذكية، و أبرز هذه الأخطار، عزلة الشباب عن محيط أسرته بسبب إدمانه التعامل مع هذه الهواتف، بخلاف الأضرار السلوكية والمجتمعية والنفسية والطبية، ويستخدمها على مدار الساعة بلا رقيب أو حسيب [21].

وساعدت الأجهزة الذكية على الوقوع في مسألة خطيرة تهدد استقرار المجتمع الإسلامي وهي سرعة انتشار الشائعات بين الناس قبل التأكد من صحتها وخلال وقت قصير من خلال ما تتضمنه الأجهزة التقنية من برامج تساعد على هذه الآفة الاجتماعية. ولا يخفى ما تجره الشائعات من مصائب تؤذي الناس ماديا ومعنويا.

ومن الأمور المستجدة الملحوظة والتي تشكل خطرا على العلاقات الاجتماعية، وتنذر بضعفها وتقلصها؛ شيوع تبادل التهاني والتعازي والمعايدات في مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية عبر الأجهزة الذكية فيُكتفى بالمشاركة بالمناسبات المختلفة برسالة صوتية أو نصية أو صورية، وهذا بدوره يلغي الخصوصية الدينية والثقافية والاجتماعية في تقوية العلاقات الودية والتراحمية بين الناس.ويعطل صلة الأرحام والجيران والتي تَكتسب الأسرة من خلالها الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، ويقلص علاقات الجوار وحقوقها، واستعيض عنها بتواصل جاف عبر رسالة إلكترونية، وصداقات افتراضية من أجهزة تقنية حديثة.

المبحث الثامن ـ الآثار السلبية الثقافية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة:

إن للثقافة جانباً معيارياً يظهر جلياً في سلوك الفرد والجماعة، ولقد برزت الآثار السلبية للأجهزة الذكية على الثقافة الإسلامية في مظاهر متعددة أبرزها الاختراق الثقافي للغة العربية؛ إذ شاعت لغة مستحدثة بين الشباب وهي مزيج من العربية والإنجليزية

بحيث تكتب الكلمات العربية بحروف إنجليزية وأرقام إنجليزية، بحجة سهولتها، وأنها لغة عصرية ورمزية تواكب التطور التقني المعاصر، ولا شك في أن هذا النوع من التواصل بهذه اللغة قد شوّه اللغة العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى أضعف ارتباط الجيل المسلم بهذه اللغة الأصيلة.

الفصل الثالث ـ دور المرأة في توعية الأسرة بسلبيات أجهزة الاتصالات التقنية والاستخدام الآمن لها:

لا شك في أن المرأة هي العمود الفقري في الكيان الأسري؛ فوجود المرأة الواعية والمؤهلة لتربية الأسرة وتنشئتها، والمدركة لتحديات العصر الحالي ومخاطره التقنية، والمرأة التي تملك قدراً من المعرفة بما تتضمنه التقنيات الحديثة من تطبيقات وبرامج مختلفة، فإن ذلك كفيل بحماية الأسرة المسلمة من الانهيار والسقوط ضحية تلك التطورات الحديثة؛ وينشىء جيلاً واعياً وقادراً على التفاعل بإيجابية مع التقنيات الحديثة، ويحول دون وقوعها في مساوىء التبعية، ويولد لديها المناعة الكافية المبنية على أسس العقيدة السليمة والدين القويم ضد كل ما يمكن أن يفسدها، وهذه من أهم مسؤوليات عمل المرأة المسلمة سواء أكانت أماً، أم زوجة، أم أختاً، أم بنتاً والتي استمدتها المرأة من الخصوصية التي أولاها الإسلام للمرأة ودورها في أسرتها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى﴿**والمؤمنونَ والمؤمناتُ بعضُهم أولياء بعضٍ يأمرون بالمعروفِ وينهون عن المنكرِ ويُقيمونَ الصَّلاةَ ويؤتونَ الزَّكاةَ ويُطيعونَ اللهَ ورسولَهُ أولئك سيرحمُهمُ اللهُ إنَّ اللهَ عزيزٌ حكيم**﴾[التوبة: 71].

والمرأة هي العنصر المكمل لأدوار الرجل المختلفة؛ فهي مصدر السكينة والمودة، وهي التي تخلف زوجها في بيته، وتقوم على شؤون الرجل وشؤون أولادها، في قوله صلى **الله** عليه وسلم: "ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته....والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها " [22].

المبحث الخامس: دور المرأة في توعية الأسرة بالاستخدام الآمن للاتصالات التقنية الحديثة

المطلب الأول ـ بناء العقيدة الإسلامية وترسيخها في أفراد الأسرة:

لا شك في أن العقيدة الإسلامية الصحيحة هي صمام الأمان الذي يحمي استقرار الأسرة واستمراريتها بحياة مطمئنة، وكلما كانت العقيدة الإسلامية قوية في فكر المرأة

وقلبها كلما تمكنت من حماية أسرتها والحفاظ عليها من الأخطار المستجدة المحيطة بها؛ وهي بذلك تقوم مع زوجها الذي يشاركها المسؤولية بأهم الواجبات الدينية التي أمروا بها، قال تعالى ﴿**يا أيُّها الَّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها النَّاس والحجارة...**﴾]التحريم: 6[ولا تتم حماية الأسرة المسلمة إلا بالعقيدة السليمة القائمة على الإيمان بالله، وطاعته، ومراقبته في السرّ والعلانية.

إن توافر العلم الديني عند الأسرة المسلمة له أثره الكبير في توجيه سلوك الأسرة إيجابياً، فقد ذهب مفسرو ظواهر الانحراف عامة، والجريمة خاصة إلى أن البعد عن الله وعدم وضوح مبدأ الحلال والحرام كهدف حياتي، هو السبب الرئيس في الانحراف" [23] ، فإذا كان مبدأ الحلال والحرام، والمعروف والمنكر واضحاً للمرأة في أسرتها كانت الأسرة متمشية مع هذا الهدف وساعية له.

وبناء على ذلك يمكن للمرأة المسلمة التركيز على المبادئ الآتية لتوجيه الأسرة وتوعيتها من الناحية العقدية:

1. التذكير الدائم بالله تعالى، ومراقبته لأفعال العباد في السر والعلانية، لتربية الأسرة على الخشية والحياء من الله، وأنهم كلما راقبوا الله في أفعالهم، كلما حفظهم ورعاهم في حياتهم.

وهذا المبدأ كفيل بإشاعة الطمأنينة في الأسرة، ويبعد عنها مشاعر الخوف والقلق من المجهول الذي يهدد الأجيال.

2. تحذير الأسرة من الوقوع في الأوهام، والخرافات، والبدع الدينية التي قد تصل إلى حد الشرك بالله، بسبب الجهل بحقائق هذه البدع؛ فعلى الأم توجيه أبنائها وتحذيرهم من التيارات الفكرية المنحرفة، والفتاوى الفقهية الخاطئة، التي تنتشر بسرعة فائقة من خلال الرسائل عبر الأجهزة الذكية وتطبيقاتها المختلفة، مما يجنب الأسرة الوقوع بالمخالفات الشرعية التي قد تخرج من الملة من حيث لا يدرون [24] .وهذا يوجب على المرأة المسلمة الاطلاع المستمر على كل ما يستجد من أمور دينية تجهل حكمها.

3. التحذير من إشاعة الفاحشة بين الناس، وما يتبع ذلك من مخالفات شرعية وكوارث أخلاقية

4. التحذير من الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو المساهمة في نشره عبر الأجهزة الذكية، ويتم ذلك بغير قصد أحيانا من خلال نشر الأحاديث الموضوعة والضعيفة المنسوبة للنبي عليه الصلاة والسلام، وتعتقد الأسرة أنها تخدم الإسلام بهذا الفعل، وهنا

يأتي دور المرأة في التحذير من نشر الأحاديث النبوية إلا بعد التأكد من صحتها؛ لأن نشر أي حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته النَّار، لقوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (25).

5. تنبيه الأسرة على ضرورة غض البصر عن المقاطع والصور الإباحية التي لا تليق بالمسلم وأن هذا فعل محرم شرعا، وأن غض البصر لا يأتي إلا بخير قال تعالى:

﴿**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون**﴾] النور: [30

6. التحذير من نشر الشائعات بين الناس وبيان ضرر هذا الفعل على المجتمع المسلم.

ويقع على عاتق المرأة ومسؤوليتها الأسرية بيان ضرر نشر الشائعات عبر الأجهزة الذكية، خاصة فيما يتعلق بأعراض الناس وخصوصياتهم؛ لما يؤدي ذلك من أخطار قد تهدد حياتهم واستقرارهم.فالعمل على وقف الشائعات ومنع انتشارها هو امتثال لأمر الله بتقديم حسن الظن في الآخرين، وعدم ظلمهم بنشرها، قال تعالى ﴿**لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين**﴾]النور: 12[

المطلب الثاني ـ غرس الآداب والفضائل الأخلاقية الإسلامية فكراً وسلوكاً:

إن قيام المرأة بدورها في غرس الآداب والفضائل الأخلاقية في نفوس أفراد أسرتها، وتعويدهم على ممارستها بشكل تلقائي من شأنه تأهيل الأسرة المسلمة للنجاح في مواجهة الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة والوقاية منها؛ لذا لا بد للمرأة أن تراعي جانب القدوة الحسنة في نفسها، وتكون صورة مشرقة بالفضائل في أسرتها حتى تتحول القيم الأخلاقية إلى سلوك ملازم لأفراد الأسرة لا مجرد فكر واعتقاد، فوجود القدوة الحسنة أمر ضروري في حياة الأفراد في مختلف مراحل حياتهم، " وضرورة القدوة الحسنة في حياة الأفراد، أن ظن المرء أن السلوك الفاضل الحسن أمر شاق وفوق طاقته إذا ما وجِّه إليه بالقول وحده، لكنه حين يرى من يمارسون هذا السلوك الفاضل الحسن من أمثاله ونظرائه يسهل على نفسه القيام بمثل هذا السلوك، وحين يرى مكانة صاحب السلوك الحسن وتقدير المجتمع له يتولد عنه الدافع الداخلي للاقتداء بصاحب هذا السلوك الحسن لتصير له مثل مكانته أو قريباً منها" (26).

ولا شك في أن خير قدوة للأسرة المسلمة بجميع أركانها وجميع أمور حياتها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿**لقد كان لكم في رسول اللهِ أسوةٌ حسنة لمن كان يرجوا اللهَ واليومَ الآخرَ وذكرَ اللهَ كثيراً**﴾ الأحزاب: 21[

ويمكن إيجاز أهم القيم والفضائل الإسلامية التي تؤديها المرأة في أسرتها على النحو الآتي:

1. إشاعة روح المودة، والمحبة، والتآلف في الأسرة، ويتم ذلك من خلال التعاون بين أفراد الأسرة و إشراكهم بالمناقشات واللقاءات الأسرية.

2. تقبل كل فرد من أفراد الأسرة وتفهمه للآخر، من خلال تعلم ثقافة الحوار، وحسن الإنصات؛ فالمرأة الواعية بقدر ما تُظهر لأفراد أسرتها من الاهتمام بسماع أخبارهم ومشكلاتهم ومعرفة احتياجاتهم؛ بقدر ما يسهم ذلك في استخراج أحسن فضائلهم الإنسانية، وفي تدعيم ثقتهم بأنفسهم؛ فلا يلجأون إلى تكوين صداقات خارج محيط الأسرة خاصة إذا كان الحوار والفهم بروح بناءة وإيجابية وهادئة، وعلى المرأة ألا تنظر إلى أفراد أسرتها باعتبارهم صغاراً لا يصلحون للحوار، لأن مثل هذه النظرة من شأنها أن تبعد أفراد الأسرة عن راعيها، وتجعلهم فريسة تأثير البيئة المحيطة بإيجابها وسلبها [27]، بل إن على المرأة أن تعمل على إشعار كل فرد بمحبتها واحترامها وتقديرها له بغض النظر عن عمره.

3. الحث على المشاركات الاجتماعية والوجدانية خصوصاً للأرحام، وبيان أهمية صلة الأرحام دينياً، وضرورة تبادل الزيارات بين الأهل والأقارب في المناسبات المختلفة لقوله تعالى:

﴿**واتقوا اللهَ الَّذي تساءلونَ به والأرحام**﴾]النساء: 1[وقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" [28].

وكذلك الحث على بذل المعروف للأقارب والأصدقاء والجيران مهما صغر، والعفو والتسامح، ومساعدة الضعيف منهم وغيرها من الفضائل الأخلاقية، فإن مثل هذه المشاركات والمشاعر الاجتماعية المستمدة من أصولنا الإسلامية من شأنها إشغال الأسرة وجذبها بعيداً عن تلك الأجهزة الذكية والتعلق بها، وجدير بأن يستثمر طاقات الأسرة بأمور تعبدية تنفعها في الدنيا والآخرة.

4. تنبيه الأسرة على أهمية الوقت، وقيمته من الناحية الدينية:

وهي مسؤولية ضرورية على المرأة وخاصة في الوقت الحالي، ومرجع المرأة في ذلك القرآن الكريم الذي اهتم بمسألة الوقت بشكل واضح؛ فقد أقسم ربِّ العزَّة بالفجر، والعصر، والضحى، والليل، والنهار، وكلها نصوص قرآنية تؤكد قيمة الوقت، وهو ما يغفل عنه الجيل الجديد من الشباب؛ فالوقت المهدور الذي تقضيه الأسرة لساعات طويلة على الأجهزة

الذكية والتي قد تستغرق معظم ساعات اليوم، هي في الحقيقة من عمر الإنسان وسيسأل عنه، ويحاسب عليه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه" [29].

5. مشاركة المرأة للأسرة في الاطلاع على الثقافات الأخرى، مع غرس قيمة الثقافة الإسلامية في نفوسهم وجعلها المعيار الذي تقاس من خلاله صلاحية الثقافات الأخرى للأسرة أو فسادها؛ وهذا من شأنه أن يقوي الجهاز المناعي الذاتي لأفراد الأسرة، ويحميها من الذوبان الثقافي المخيف؛ ويمكنها من إنشاء جيل واع بواجباته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

6. العمل على وضع بدائل جيدة ومعقولة تجذب انتباه الأسرة تكون بديلا عن الأجهزة الذكية، كالقيام ببعض الأنشطة الأسرية، من مطالعة نافعة، وجلسات عائلية يسودها الحب والمودة والتفاهم، أو الخروج في رحلات أسرية، والقيام ببعض الواجبات الدينية كتعلم تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وتدبره، وغير ذلك من الأنشطة التي تشغل الأسرة بطريقة إيجابية ومفيدة، وفي الوقت ذاته تبعدها تدريجياً عن الانشغال بالأجهزة الذكية.

7. الصبر: فعلى المرأة أن لا تتوقع الاستجابة الفورية لأسرتها حول الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة، بل ربما تواجه بمقاومة واستهجان من أفراد أسرتها إذا ما حاولت توجيههم للاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال؛ فلا بد من التحلي بالصبر الجميل؛ لقوله تعالى: ﴿ **فاصبر صبراً جميلاً** ﴾]المعارج: 5[وهذا الصبر لا يصاحبه شكوى، ولا يفسده اليأس من التغيير.

المطلب الثالث ـ تعلم المرأة لمهارات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة وتطبيقاتها المختلف:

إن تعلم المرأة لهذه المهارات من شأنه أن يكسبها القدرة النقدية، وتمحيص المفيد من الضار من البرامج المطروحة في الأجهزة الذكية، وإظهار كفاءة عالية في استعمالها داخل النطاق الأسري وخارجه [30] .ومن الملاحظ "وجود فجوة في مهارة استخدام المجالات التقنية الاتصالية بين الآباء والأبناء؛ ويُوجد حالات من المشاحنات وعدم الانسجام بين الجيلين، فالأبناء أسرع تقبلاً وأكثر حرصاً على استعمال التقنيات من الآباء، وهذا يولد شعوراً سلبياً عند الوالدين، فإما أن يحجروا على أفكار أبنائهم فيمنعوهم من استخدام هذه الأجهزة، وإما أن يمنحوهم الحرية الكاملة في التصرف من غير حسيب ولا رقيب" [31] .وفي

كلا الحالتين لا تستطيع الأسرة حماية أفرادها من مخاطر حجبهم عن التقنيات الحديثة أو إعطائهم الحرية الكاملة في استعمالها لذلك يصبح واجباً على المرأة الإلمام والمعرفة الوافية بهذه البرامج والتقنيات الحديثة، وكيفية استخدامها الآمن، ومن المستحسن أن تتبادل المعلومات مع الأبناء، تتعلم منهم ويتعلموا منها، وأن تبني معهم علاقة تقوم على الثقة والمراقبة الذاتية، و تزرع في نفوسهم أن الأمة بحاجة لعقولهم ومهاراتهم العلمية والتقنية لاستغلالها بأمور تنفع الأمة الإسلامية، وأنهم بذلك يساهمون في تشكيل جيل مسلم صالح لعصر واعد – عصر الإنترنت – يختلف عن عصر والديهم؛ فالتحفيز من شأنه أن يعلي من همة الإنسان ويدفعه للجد والمثابرة.

الفصل الرابع ـ تحليل البيانات ومناقشتها:

أولا ـ الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال البيانات العامة:

◄ الإجابة على السؤال البحثي الثاني حول الآثار السلبية الدينية للتقنيات الحديثة:

أشارت البيانات إلى أن برامج الأجهزة التقنية مثل (التويتر، الواتس آب، والانستجرام...) تؤدي إلى الغيبة وا لنميمة بنسبة (51.2 %) لمن يوافق جداً، والذين يوافقون بلغت نسبتهم (28.3 %) ، أي ما مجموعه (79.5 %) وهذه نسبة عالية جدا تشكل ثلاثة أرباع عينة الدراسة، وهي مؤشر خطير يؤكد ما ذهبت إليه الدراسة من سلبيات الأجهزة التقنية الحديثة على الناحية الدينية.

أما حول استخدام التطبيقات الموجودة في أجهزة التقنيات الحديثة وأنها تساهم في نشر معلومات دينية وأحاديث نبوية غير صحيحة، فقد بلغت نسبة من يوافق جداً (48.1 %) ونسبة من يوافق بلغت (31.0 %) ، أما نسبة الذين يعتمدون أحياناً لمعرفة فتوى دينية معينة والأخذ بها على ما يصلهم عبر الأجهزة الذكية فقد بلغت (40.3 %) لمن يوافق جداً، والذين وافقوا على أن البرامج مثل (التويتر، الواتس اب، والانستجرام) يؤدي إلى التخلي عن بعض القيم الإسلامية فقد بلغت نسبتهم (31.4 %) ، ومن يوافق جداً فقد بلغت النسبة (40.3 %) ، أما الذين يشعرون بأن استخدام أجهزة التقنية الحديثة يشغل عن أداء العبادات وقراءة الأذكار فقد بلغت (27.5 %) للموافق جداً و (23.3 %) للموافق.

الجدول أدناه يوضح نسب إجابة السؤال الثاني

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تشعر أن التطبيقات في أجهزة التقنيات الحديثة (مثل التوتير، الواتس اب، الانستجرام..وغيرها) تؤدي إلى الغيبة والنميمة	10	3.9	43	16.7	73	28.3	132	51.2	3.27	0.875
2	تشعر أن التطبيقات الموجودة في أجهزة التقنيات الحديثة (مثل التوتير، الواتس آب الانستجرام.. غيرها)، تساهم في نشر معلومات دينية وأحاديث نبوية غير صحيحة	9	3.5	45	17.4	80	31.0	124	48.1	3.24	0.861
3	تشعر أن التطبيقات الموجودة في أجهزة التقنيات الحديثة (مثل التوتير، الواتس اب، الانستجرام.. وغيرها) يؤدي الى التخلي عن بعض القيم الاسلامية	27	10.5	46	17.8	81	31.4	104	40.3	3.02	1.002
4	اعتمد أحياناً في معرفة فتوى معينة والأخذ بها من خلال المعلومات التي تصلني عبر الأجهزة التقنية الحديثة	33	12.8	51	19.8	70	27.1	104	40.3	2.95	1.056
5	تشعر بأن استخدام أجهزة التقنية الحديثة يشغلك عن أداء عباداتك (كالصلاة، وقراءة الأذكار) في وقتها	76	29.5	51	19.8	60	23.3	71	27.5	2.49	1.181
6	أشعر ان المرأة(اخت،أم ، زوجة، ابنة) تعمل على توعيتي من خطورة نشر معلومات دينية دون التأكد منها	57	22.1	39	15.1	76	29.5	86	33.3	2.74	1.143

◄ **الإجابة عن السؤال البحثي الثالث حول الآثار السلبية الاجتماعية: –**

فقد أشارت البيانات أن من يوافق جداً على أن نشر بعض الصور دون علم أصحابها أدى إلى مشكلات بين الناس بلغت نسبته (57.0%) ، ومن يوافق على ذلك فقد بلغت (27.9 %) أي ما مجموعه (84.9%) وهذا مؤشر عالٍ جداً، ويؤكد ما ذهبت إليه الدراسة الحالية من وجود آثار سلبية اجتماعية لتقنيات الاتصال الحديثة.

والذين يشعرون بأن التهاني والمواساة والتعازي عبر الأجهزة الذكية حلت محل الزيارات الشخصية فقد بلغت (43.8 %) لمن يوافق جداً، و (28.3 %) لمن يوافق.

◄ **أما السؤال عن الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة في استخدام أجهزة التقنية الحديثة مقارنة بالوقت الذي يمضونه بالتحدث مع بعضهم** فقد بلغت (25.2 %) للموافقين، و (39.1 %) لمن يوافق جداً أي ما مجموعه (64.3 %) ، تليها من يشعرون بأن أجهزة التقنية الحديثة أثرت على عادات وتقاليد أسرهم فقد بلغت (35.3 %) للموافقين، والموافقين جداً بنسبة (24.0 %) أي ما مجموعه (59.3 %) وهو ما يعادل نصف عينة الدراسة، والذين وافقوا جداً على تراجع الحوار بين أفراد الأسرة بسبب أجهزة التقنية الحديثة فقد بلغت (33.7 %) لمن يوافق جداً، و (27.1 %) لمن يوافق.وأن (37.2 %) يوافقون جداً بأنهم يشعرون بالقرب أكثر من أقاربهم بسبب أجهزة التقنية، وأن (31.8 %) يوافقون على ذلك أيضاً.

أما الذي يشعرون بالتقصير في قيامهم بواجباتهم الأسرية بسبب انشغالهم بالأجهزة الحديثة فقد بلغت (30.2 %) لمن يوافق جداً، و (21.7 %) للموافقين، تليها الذين يشعرون بأن زياراتهم لأقاربهم بدأت تقل حيث بلغت (29.1 %) .

الجدول أدناه يوضح نسب إجابة السؤال الثالث

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	نشر بعض الصور دون علم أصحابها أدى إلى مشاكل بين الناس	12	4.7	27	10.5	72	27.9	147	57.0	3.37	0.851
7	أشعر أن التهاني والمواساة والتعازي عبر الوسائل الالكترونية حلت محل الزيارات الشخصية	23	8.9	49	19.0	73	28.3	113	43.8	3.07	0.992
8	أشعر بالقرب أكثر من أقاربي بسبب اجهزة التقنية الحديثة	41	15.9	39	15.1	82	31.8	96	37.2	2.90	1.074
6	أشعر أن العلاقات الاجتماعية عموما بدأت تقل بسبب الأجهزة التقنية الحديثة	34	13.2	47	18.2	85	32.9	92	35.7	2.91	1.031
5	تراجع الحوار بيني وبين أفراد أسرتي بسبب أجهزة التقنية الحديثة	40	15.5	61	23.6	70	27.1	87	33.7	2.79	1.074
3	أشعر أنني مقصر في القيام بواجباتي تجاه أسرتي بسبب الانشغال بأجهزة التقنية الحديثة	76	29.5	48	18.6	56	21.7	78	30.2	2.53	1.204
9	تشعر بأن زياراتك لأقاربك بدأت تقل منذ استخدامك لأجهزة التقنية الحديثة	45	17.4	62	24.0	76	29.5	75	29.1	2.70	1.070

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تشعر أن أجهزة التقنية الحديثة أثرت على عادات وتقاليد أسرتك	47	18.2	58	22.5	91	35.3	62	24.0	2.65	1.037

◄ **الإجابة عن السؤال البحثي الرابع حول الآثار السلبية الثقافية**: – فقد كانت نتائج البيانات أن (32.2 %) يوافقون جداً أن أمهاتهم أو زوجاتهم وأخواتهم وبناتهم على معرفة كافية بالتقنيات الحديثة وتطبيقاتها، والذين يوافقون على ذلك بلغت نسبتهم (43.8 %) ، أي ما مجموعه (76 %) ، وأن (32.9 %) من أفراد العينة يوافقون جداً على وجود تغير في أفكار بعض أفراد الأسرة منذ استخدامهم لأجهزة التقنية الحديثة، وأن (34.9 %) يوافقون على ذلك ما يشكل مجموعه (67.8 %) ، بينما كانت نسبة من يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية بدلاً من العربية في محادثاتهم (27.5 %) ، ويفضلون جداً كانت نسبتهم (19.8 %) .

والجدول أدناه يوضح نسب الإجابة على السؤال الرابع:

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	تلاحظ وجود تغير في أفكار بعض أفراد أسرتك منذ استخدامهم لأجهزة التقنية الحديثة	25	9.7	58	22.5	90	34.9	85	32.9	2.91	0.968
13	أشعر أن أفراد أسرتي يفضلون استخدام الأحرف الانجليزية بدلاً من العربية في محادثاتهم عبر الأجهزة التقنية الحديثة	66	25.6	70	27.1	71	27.5	51	19.8	2.41	1.074

◄ **الإجابة عن السؤال البحثي الخامس حول الآثار السلبية الأخلاقية**: – فقد أشارت البيانات إلى أن (65.9 %) موافق جداً على أن البرامج مثل: (التويتر، الواتس آب، والانستجرام) تساعد على نشر الشائعات، والذين وافقوا على ذلك بلغت نسبتهم (23.6 %) أي ما مجموعه (89.5 %) ، وهي نسبة مرتفعة جداً، وتؤكد ما ذهبت إليه الدراسة الحالية بوجود آثار سلبية لأجهزة تقنيات الاتصال الحديثة على الأخلاق.وكان ما نسبته (51.2 %) موافقة جداً على أن تلك البرامج تؤدي إلى تبادل مقاطع منافية للآداب مع الآخرين، والذين وافقوا على ذلك بلغت نسبتهم (29.5 %) ، أما الذين يعتقدون بأن أجهزة التقنية

الحديثة قد سهلت إقامة علاقات بين الذكور والإناث فقد بلغت (39.1 %) لمن يوافقون جداً، ومن يوافقون فقد بلغت نسبتهم (26.7 %) .أما السؤال عن أن البرامج مثل: (تويتر، الواتس آب، والانستجرام) تعمل على اختراق الخصوصية وتصوير الناس دون علمهم فقد بلغت (38.4 %) لمن يوافق جداً، و (28.3 %) لمن يوافق على ذلك.

والجدول أدناه يوضح نسب الإجابة على السؤال الخامس

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	تشعر أن برامج الأجهزة التقنية (التوتير، الواتس اب، الانستجرام..وغيرها) تساعد على نشر الشائعات	5	1.9	22	8.5	61	23.6	170	65.9	3.53	0.733
2	تشعر أن البرامج (مثل التوتير، الواتس اب، الانستجرام..) تؤدي إلى تبادل مقاطع منافية للاداب مع الآخرين	13	5.0	37	14.3	76	29.5	132	51.2	3.27	0.888
3	سهلت الأجهزة الحديثة إقامة علاقات بين الذكور والاناث بعيداً عن مراقبة الأهل	29	11.2	59	22.9	69	26.7	101	39.1	2.94	1.034
4	تشعر أن البرامج (مثل التوتير، الواتس اب، الانستجرام..) يعمل على اختراق الخصوصية وتصوير الناس دون علمهم	29	11.2	57	22.1	73	28.3	99	38.4	2.94	1.027

◄ **الإجابة على السؤال البحثي السادس حول الآثار السلبية الاقتصادية:** - كانت نسبة من يوافقون جداً على أن الدعايات والإعلانات من خلال التقنية الحديثة تشجع الشراء (55.0 %) والذين يوافقون على ذلك بلغت نسبتهم (26.0 %) ، أما من يفضلون أن تكون هديتهم أجهزة تقنية حديثة فقد بلغت (48.8 %) لمن يوافق جداً، و (21.7 %) لمن يوافق، أما من يشعرون بأن استعمال الأجهزة التقنية الحديثة يشكل عبئاً مالياً على الأسرة فقد كانت لمن يوافق جداً (37.2 %) ، ومن يوافق (28.3 %) .

الجدول أدناه يوضح نسب الإجابة على السؤال السادس

		لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	تساعد الدعايات والاعلانات التجارية من خلال الأجهزة التقنية على الشراء وتشجيعه	11	4.3	38	14.7	67	26.0	142	55.0	3.32	0.878
25	أفضل أن تكون هديتي ومكافاتي أجهزة تقنية حديثة	31	12.0	45	17.4	56	21.7	126	48.8	3.07	1.069
24	أشعر بأن استعمال الأجهزة التقنية الحديثة يشكل عبئا مالياً على الأسرة	21	8.1	68	26.4	73	28.3	96	37.2	2.95	0.981

◄ الإجابة على السؤال البحثي السابع حول دور المرأة في توعية الأسرة بالاستخدام الآمن للاتصالات التقنية الحديثة

كانت نسبة من يوافقون جدا على أن المرأة على معرفة بتقنيات الاتصال الحديث هي (32.2 %) والذين يوافقون على ذلك بلغت نسبتهم (43.8 %) ، وأما الذين لا يوافقون على ذلك فقد كانت نسبتهم ضئيلة جدا (5.8 %) ، وأما الذين وافقوا جدا على أن المرأة تعمل على توعيتهم بالآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة فبلغت نسبتهم (33.3 %) ، والذين وافقوا على ذلك كانت نسبتهم (29.5 %) أي ما مجموعه (62.8 %) وهي نسبة مرتفعة مما يؤكد أهمية دور المرأة في توعية أسرتها بسلبيات أجهزة الاتصال الحديثة، وهذا ما تهدف له الدراسة الحالية.

والجدول أدناه يوضح نسب الإجابة على السؤال السابع

	لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		موافق جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أشعر أن (أختي، أمي،زوجتي،ابنتي) بحاجة إلى المعرفة كافية بالتقنيات الحديثة وتطبيقاتها	15	5.8	47	18.2	113	43.8	83	32.2	3.02	0.860
أشعر ان المرأة (اختي،أمي، زوجتي، ابنتي تعمل على توعيتي من خطورة الآثار السلبية لأجهزة تقنيات الاتصال الحديثة	57	22.1	39	15.1	76	29.5	86	33.3	2.74	1.143

نتائج البحث:

بعد تحليل نتائج الاستبانة توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. تساهم تقنيات الاتصال الحديثة في نشر الشائعات بما نسبته (89.5%) من أفراد عينة الدراسة، وكذلك ساعدت على نشر الصور دون علم أصحابها بما نسبته (57 %) وهذا مؤشر عالٍ ينبئ بخطورة هذه الوسائل على البعد الاجتماعي، وكذلك كانت النسب مرتفعة لمن وافقوا على تبادل مقاطع منافية للآداب، عبر وسائل التقنية الحديثة، وأنها ساعدت على الغيبة والنميمة بين الناس، وكذلك كانت النسب مرتفعة لمن وافقوا على أن تبادل التهاني والتعازي عبر تلك الوسائل حلّ مجل الزيارات الشخصية، مما أضعف العلاقات الاجتماعية بين الناس.

2. نشر معلومات دينية وأحاديث نبوية غير صحيحة من خلال الأجهزة الذكية، فالذين وافقوا على أنها ساعدتهم على نشر تلك المعلومات بلغت نسبتهم (79.1 %) وكذلك أثبتت الدراسة أن ما نسبته (40.3 %) اعتمدوا على أخذ فتواهم من خلال ما يتم تداوله عبر الأجهزة الذكية من معلومات دينية، وكذلك أدت هذه الأجهزة إلى إشغال الناس عن أداء عباداتهم وأذكارهم اليومية وكانت نسبة الذين أيدوا ذلك (50.8 %) .

3. ساعدت تقنيات الاتصال الحديثة على شيوع الثقافة الاستهلاكية في المجتمع والاهتمامهم بالكماليات على حساب الضروريات.

4. أهمية دور المرأة في أسرتها لأنها الأم والأخت والزوجة وهي الملازمة لبيتها ولأولادها ، وقد بلغت نسبة من يرى ضرورة قيام المرأة بدورها، كما أن عليها الإلمام باستخدام التقنيات الحديثة لتتمكن من توظيفها في تربيتها الأسرية وبخاصة أن هذه الدراسة أثبتت أن معرفتها بالتقنيات الحديثة قليلة فكانت نسبة من يرون ذلك ما مجموعه (62.8 %) .

التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية للمرأة، بهدف نشر الوعي في كيفية حماية الأسرة المسلمة من الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة.

2. مطالبة وزارة التربية والتعليم بإقرار مادة دراسية عن التحديات التقنية المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة لتوعية الجيل بتجنب سلبياتها والإفادة من إيجابياتها.

3. تأهيل المرأة المسلمة علميا وثقافيا ودينيا وتقنيا للقيام بدورها المأمول في أسرتها بطرق تناسب التطورات المعاصرة.

4. وضع خطط على مستوى المجتمع في كيفية الاستخدام الآمن لتقنيات الاتصال الحديثة

الهوامش:

1. الوردي، زكي حسين، وعامر ابراهيم، الاتصالات، مطابع التعليم العالي، جامعة البصرة، 1990، ص 163، وانظر: الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، 2007، ص 102 – 103
2. بدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك – قسم الدراسات الإسلامية، إربد – الأردن، 1430 هـ/ 2009م، ص15.
3. http ://3 - www. alukah. net تاريخ الإضافة 3/ 6/ 2013 م.
4. الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، الخميس 13 صفر 1434هـ، 27 ديسمبر 2012م، العدد 12448 جريدة.
5. الأنباء الكويتية سياسية شاملة، الأحد 12 صفر 1435، 15 ديسمبر 2013م، العدد: 13577.
6. قطوش، سامية، دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الانترنت في نمط الاتصال الأسري، جامعة حلب، دمشق 2004.
7. البكري، إياد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003، ص 15.
8. الوردي، زكي حسين، وعامر ابراهيم، الاتصالات، مطابع التعليم العالي، ص 163، وانظر: الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، ص ص 102 – 103.
9. قطب، سيد، في ظلال القرآن، القاهرة – مصر، دار الشروق، ط3، 1425 هـ، ج6، ص3552
10. سالم، أحمد موسى، بناء الأسرة في هدى القرآن، دمشق – سوريا، الأهلي، ط1، 1996م، ص30 – 32، بتصرف.
11. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، كتب صفة القيامة والرقائق والورع، 4/ 667.
12. حسنة، عمر عبيد، التفكك الأسري دعوة للمراجعة، سلسلة كتب الأمة، الدوحة – قطر، العدد 85، السنة الحادية والعشرين، ط1، 1422هـ، ص11 – 12.

13. الكيلاني، ماجد عرسان، ثقافة الأسرة المسلمة المعاصرة، الإمارات العربية المتحدة – دبي، دار القلم، ط1، 2005م، ص19.

14. http :// www. alukah. net، مرجع سابق.

15. حمدان، سعيد، بعض الجرائم الناتجة عن استخدام الشباب للانترنت ودور الأسرة في مواجهتها، منشورات جامعة الملك خالد، 2008، ص 12.

16. بكر، أحمد، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، 2011، ص22.

17. http:// www. emaratalyoum. com/ local - section. 24 - 08 - 2013

18. www. al - ayayam. com// http) .

19. المولى، بنية الأسرة في ضوء التغيرات الاجتماعية، ص 252.

20. الخرافي، فايزة محمد، الألفية الجديدة: التحديات والآمال، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 28، عدد 1، ربيع 2000م، ص23.

21. http:// www. alyaum. com/ ، اليوم – الدمام 2013/ 04/ 24.

22. رواه البخاري كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، الجزء الرابع/ ص 265، برقم 853، ورواه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية، الجزء السادس/ ص 476، برقم 1829

23. بدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، مرجع سابق، ص310.

24. فرج، عبد اللطيف حسين، العلاقات الذكية داخل الأسرة، عمان – الأردن، دار الحامد، ط1، 2007م، ص99.

25. رواه البخاري كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، الجزء الرابع/ ص 265، برقم 853، ورواه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية، الجزء السادس/ ص 476، برقم 1829

26. عزمي طه السيد، عالم الإسلام والتحديات الثقافية، على شبكة الانترنت،

www. rohama. org/ : http

27. الكيلاني، ثقافة الأسرة المسلمة المعاصرة، مرجع سابق، ص59، بتصرف.

28. رواه البخاري في صحيحه، ح 1/ ص 390، برقم 2067.

29. رواه الترمذي، ج4، ح 2417، حديث حسن صحيح، قال الألباني صحيح.

30. بدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، مرجع سابق، ص314.

31. شويش، سعود بن حمد، إرادة التغيير بين الآباء والأبناء على شبكة الإنترنت، 15 – 2 – 2009م، www. lahaonline. com// http:

المصادر والمراجع:

1. بكر، أحمد، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، 2011م.
2. بدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك – قسم الدراسات الإسلامية، إربد – الأردن، 1430 هـ/ 2009 م.
3. البكري، إياد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان – الأردن، ط1، 2003م.
4. حسنة، عمر عبيد، التفكك الأسري دعوة للمراجعة، سلسلة كتب الأمة، الدوحة – قطر، العدد 85، السنة الحادية والعشرين، ط1، 1422هـ.
5. حمدان، سعيد، بعض الجرائم الناتجة عن استخدام الشباب للانترنت ودور الأسرة في مواجهتها، منشورات جامعة الملك خالد، 2008 م.
6. الخرافي، فايزة محمد، الألفية الجديدة: التحديات والآمال، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 28، عدد 1، ربيع 2000 م.
7. سالم، أحمد موسى، بناء الأسرة في هدي القرآن، دمشق – سوريا، الأهلي، ط1، 1996 م.
8. الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان – الأردن، 2007 م.
9. فرج، عبد اللطيف حسين، العلاقات الذكية داخل الأسرة، عمان – الأردن، دار الحامد، ط1، 2007 م.
10. قطب، سيد، في ظلال القرآن، القاهرة – مصر، دار الشروق، ط3، 1425هـ.
11. قطوش، سامية، دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الانترنت في نمط الاتصال الأسري، جامعة حلب، دمشق.
12. الكيلاني، ماجد عرسان، ثقافة الأسرة المسلمة المعاصرة، الإمارات العربية المتحدة – دبي، دار القلم، ط1، 2005 م.
13. المولى، بنية الأسرة في ضوء التغيرات الاجتماعية، الاسكندرية، (د. ن) ، 1999 م.

14. مسلم، بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض – المملكة العربية السعودية، 1980 م.

15. الوردي، زكي، حسين، وعامر إبراهيم، الاتصالات، مطابع التعليم العالي، جامعة البصرة – العراق، 1990 م.

مواقع الإنترنت:

1. www. alukah. net:// http تاريخ الإضافة 3/ 6/ 2013م – 25/ 7/ 1434هـ. http:// www. alyaum. com/ اليوم – الدمام 24/ 04/ 2013.

2. http:// almaarik. wordpress. com/ مدونة أحمد المعارك.

3. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 25 :http // ar. wikipedia. org نوفمبر 2013م، تاريخ دخول الموقع 19/ 12/ 2013م.

4. http // www. wd - tech. com /: تاريخ الدخول إلى الصفحة 17/ 12/ 2013م.

5. الشرق الأوسط: جريدة العرب الدولية، الخميس 13 صفر 1434هـ، 27 ديسمبر 2012م، العدد 12448.

6. شويش، سعود بن حمد، إرادة التغيير بين الآباء والأبناء على شبكة الإنترنت، 15 – 2 – 2009م، www. lahaonline. com// http

7. نوافذ، موقع الإسلام اليوم http : //www. islamtoday. net

8. . د. عزمي طه السيد، الإسلام والتحديات الثقافية، الأردن

www. rohama. org/ : http

9. اليوم السعودية، الاثنين 13 صفر 1435 – 16 ديسمبر (كانون أول) 2013م

www. Alyaum. com:// http

10. جريدة الأنباء الكويتية سياسية شاملة، الأحد 12 صفر 1435، 15 ديسمبر 2013م – العدد: 13577.

11. http:// www. asskina. com/ news نشرت بواسطة موقع السكينة بتاريخ 16 – سبتمبر – 2013م، في فتوى كبار العلماء.

12. http:// www. emaratalyoum. com/ local 24 - 08 - 2013